مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آداها، فصلية محكمة، العلد ١٦، خريف١٣٨٩هـ.ش/٢٠١٠م، صص ١٥- ٣٢

التناص الديني في أدب المرأة الكويتية (شعر سعاد الصباح نموذجاً)

فاطمه ذو القدر ا

الملخص

لم يحظ الأدب في الكويت - كونه جديد النشأة - ما حظي به من عناية واهتمام في البلدان الأخرى، ولم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي ولاسيما الشعر النسوي وأدب المرأة. هذا البحث يشير أولاً وباختصار إلى بعض البحوث والدراسات التي تناولت قصائد الشاعرة الكويتية «سعاد الصباح»، ومن ثم يدرس التناص الديني وميادين استعماله في أدب المرأة الكويتية من خلال ذكر نماذج شعرية من بعض دواوين الشاعرة، ويبين مدى تأثر هذه الأشعار بالتناص الديني في أنواعه المختلفة من استدعاء الآيات القرآنية أواستحضار الحوادث التاريخية والشخصيات والأماكن الدينية المذكورة فيها بشكل مباشر أوغير مباشر، وأخيراً يكشف عن قدرة الشاعرة ونجاحها في توظيف التناص واستخدامه فنياً وموضوعياً في خلق أجواء دينية مليئة بالشجاعة والمقاومة والجهاد. وبما أن الشاعرة «سعاد الصباح» خبيرة بفن الشعر وضوابطه الإبداعية، ونظراً لكمية إنتاجها الوفير وما تركته من أثر بارز في تطوير أدب المرأة في الكويت، تم تناول أشعارها باعتبارها الأحدر والأفضل، كما تتجلى أهمية هذا البحث في أن التناص الديني هو من المصطلحات الحديثة في الأدب والنقد و لم يدرس بكثرة، خاصة في الأدب الكوية، المعاص.

المفردات الرئيسة: الكويت، الشعر النسوي، التناص، المأثور الديني، التاريخ الديني.

ناریخ الوصول: ۲۱۸ www.SID.ir

المقدمة

لم يكن هناك شيء يطلق عليه اسم أدب أو أدباء حينما نزح الناس إلى الكويت في أوائل القرن الثامن عشر، حيث برز كيان هذه الدولة ونشأ تاريخها في ظل بيئة فقيرة، متخلّفة ثقافياً (الرشيد، ص٢٦). ولكن، ومع إطلالة القرن العشرين وبعد التغييرات السياسية والاقتصادية، تفتحت في الكويت مواهب عديدة من الشعراء الذين واكبوا الأحداث والقضايا من خلال أشعارهم، خاصة القضية الفلسطينية والتحرير والوحدة. وعلى الرغم من العوامل الكثيرة والتقاليد و العادات التي أبعدت المرأة من المراكز المهمة الحساسة، و لمتسمح بتعليمها أدبياً وفنياً، استطعنا أن نجد المرأة الكويتية التي أفلتت من هذا الحصار الاجتماعي العتيق ولكن هذا الشيء لم يكن ملحوظاً للغاية. ومع مرور الزمن وبعد التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكبيرة مثل الحركة النسائية والثقافية، واكتشاف النفط واستثماره وظهور النوادي الأدبية أو أعقاب هذه التغييرات التي أنحت نمطاً من الحياة وطوت صفحة لتبدأ صفحة حديدة في مسير حركة المرأة الأدبية، نشاهد تحولاً كبيراً في مسيرة الحركة الأدبية للمرأة الكويتية، كما وتعتبر الفترة الممتدة ما بين ١٩٤٠م إلى ١٩٧٠م، بأنها مثلت بداية ظهور الجيل الجديد للمرأة الأدبية في المويت بعد حصولهاعلى التعليم العالي (Geil,p 371).

هذا وقد حققت «سعاد الصباح» ورغم المعوقات التي فرضتها التقاليد والأعراف الاجتماعية أمام المرأة مستوى ثقافياً وأدبياً رائعاً، ونظراً لكمية انتاجها الوفير وما تركته من أثر بارز في تطوير الأدب الكويتي ولكونها وبشهادة النقاد من أهم الشاعرات الكويتيات (حلف، ص٧، و مروة، ص٢٦)، و كذلك براعتها اللغوية وأسلوبها المتطور و واقعيتها الملموسة (عيسى، ص٧٦)، تم تناول أشعارها باعتبارها الأجدر الأفضل. وبما أن التناص الديني هو من المصطلحات الحديثة في الأدب والنقد و لم يدرس بكثرة، خاصة في الأدب الكويتي المعاصر، تطرقت الدراسة لموضوع التناص الديني في أشعار سعاد الصباح.

وفي هذا الإطار وللوصول للهدف المنشود، تشيرالدراسة في البدء إلى بعض البحوث اليت تناولت أشعار سعاد الصباح، ومن ثم وبعد أن تذكر نبذة عن السيرة الذاتية لسمعاد الصباح تنناول أشعار وقصائد الشاعرة وتبين مدى تأثرها بالتناص الديني في أنواعه المختلفة من التناص بالنص الديني مثل، القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، أوالتناص بالتاريخ الديني كالشخصيات الدينية، والتراثية، والأحداث والأماكن المقدسة في الدين، ومسن ثم تسستنتج بأن

الشاعرة قد تمكنت من استخدام التناص الديني بأشكاله المختلفة وأحسنت استخدامه فنياً وموضوعياً، و كذلك توظيفه بالتصريح والإيماء لإثارة الحس الديني خاصةً في القضايا الوطنية و بيان المشاعر والأحاسيس، وأخيراً أشعار المقاومة والجهاد في سبيل الله والدفاع عن النفس.

أما المنهج المتبع فهو المنهج التحليلي _ التوصيفي إذ يعتمد على إنتاجات سعاد الصباح و كذلك الدراسات المتصلة بهذا المجال ، فقد تناول العديد من الباحثين مفهوم التناص بصورة عامة و التناص الديني بصورة خاصة كالكاتب «أحمد بحاهد» في كتابه «أشكال التناص الشعري»، و الكاتب «أحمد الزغبي» في كتابه التناص نظرياً وتطبيقياً»، و كذلك «محمد مفتاح » في كتابه «استراتيجية التناص»، كما و تطرقت الباحثة «تيسير رجب» النسور في كتابها «البناء اللغوي والفني في شعر سعاد الصباح» إلى دلالات الألفاظ في قصائد السشاعرة سعاد الصباح.

دراسات سابقة للبحث:

الشاعرة الكويتية «سعاد الصباح»، شاعرة عربية، اهتمت بحموم الانسان، خاصة قضايا المرأة، وشاركت في ندوات فكرية وأدبية عالمية وعربية وجعلت من أدبحا أدب قضية، آمنت بحا، وقد غلبت الوطنية والوجدانية على بحمل شعرها، فكان سبباً لاندفاع الكثير من الدارسين والباحثين لتناول أشعارها ونقدها، وسأحاول فيما يلي ذكر بعض من هذه الدراسات والبحوث حسب تسلسلها الزمني، فقد درس «سعيد فرحات» في كتابه «قراءة نقدية في شعر سعاد الصباح» ثلاثة دواوين من أعمال الشاعرة منطلقاً من تحديد ثلاثة مدارس شعرية في سيرتما الأدبية، وهي المدرسة الرومانسية الحديثة في ديوالها «أمنية»، والمدرسة الكلاسيكية الإنسانية في ديوالها «فتافيت امرأة» والمدرسة المهجرية في «إليك يا ولدي» (فرحات، صه). وكان ثاني الدارسين لشعرها في عام ١٩٨٧ «عمد التونجي» عبر «قراءة مسافر في شعر سعاد الصباح»، فقد بحرته حرأتما وقدرتما اللغوية، فأسماها الشاعرة الصناع وقسم شعرها إلى ثلاثة محاور هي: الوطني، والاحتماعي، والوحداني. وبعد أن تابع «فاضل خلف» عام ١٩٩٢ بجربتها الشعرية في دراسته «سعاد الصباح الشعر والشاعرة»، يطل علينا «نبيل راغب» في بحثه «عزف على أوتار مشدودة، دراسة في شعر سعاد الصباح» حيث أعجبته منها امتلاكها قدراً من الإقدام والجرأة في الخوض في أكثر قضايا المجتمع والمرأة بلغة سلسة بعيداً عن صخور التقعير وأحجار والحجار والجمار في الخوض في أكثر قضايا المجتمع والمرأة بلغة سلسة بعيداً عن صخور التقعير وأحجار واحجار

التعقيد (راغب، ص٣٣٦). وكتب ﴿فضل الأمين› دراسة بعنوان: ﴿ سعاد الصباح شاعرة الانتماء الحميم» تناول الشاعرة فيها على إنها امرأة استثنائية في إنتمائها للأرض والوطن (الأمين، ص٨). ونقف مع ﴿ محمود حيدر › في مطالعته ﴿ لغة التماس في شعر سعاد الصباح ›)، تلك اللغة التي اجتازت بما سعاد الصباح حدود كونما واسطة لإظهار المعنى، فهي تخطو لتكون المعني إياه (حيدر، ص٢٠)، كما وقد ركز كل من «عبد اللطيف الأرناؤوط» في كتابه «سعاد الصباح، رحلة في أعمالها الغير كاملة» وكذلك «سمير استيتيه» في بحثه «الوظيفة اللغوية في تحليل النصوص ونقدها» على قصائد الشاعرة في تحليل الوظيفة اللغوية من خلال تلاحم العمل الفيي وترابطه. وقد تطرّق «سمير سرحان» إلى قصائدها الوطنية في كتابه «صورة الواقع العربي في شعر سعاد الصباح» ووصفها بشاعرة وطنية من الطراز النادر ووجد قصائدها مطرزة بحب الوطن وألوان الفجيعة والحزن (سرحان، ص٨). وفي عام ١٩٩٩ قام الباحث الإيراني «خير الله الجداوي» في رسالته الماجستير بعنوان «الشعر الكويتي الحديث» بدراسة قسم من أشعار سعاد الصباح ونقدها. أما كتاب تكريم من المنتدى الثقافي المصري بإشراف ﴿عبد العزيز الحجازي﴾ تحت عنوان ﴿ منارة على الخليج، الشاعرة سعاد الصباح › فيعتبر موسوعة أدبية جمعت أراء ونظريات وبحوث نخبة من كبار الأدباء والنقاد عن شخصية الشاعرة ورحلتها الأدبية والفنية أمثال ﴿محمد البعلبكي﴾، و﴿هدى عبد الناصر﴾ و﴿رجاء النقاشِ﴾ وغيرهم الكثير. وجدير بالذكر أن هذا الجانب و البعد، ألا و هو التناص الديني في أشعار سعاد الصباح، لم يدرس حتى الأن من قبل الباحثين و النقاد، إذاً فهو موضوع حديث و متميز، يحتاج إلى دراسة متأنية و كاملة.

السيرة الذاتية للشاعرة الدكتورة سعاد الصباح

ولدت السشاعرة سعاد محمد الصباح عام ١٩٤٦ في السعراق، وهي الإبنة البكر لوالدها الشيخ «محمد الصباح»، الذي حمل اسم حده حاكم الكويت من العام ١٨٩٦- ١٨٩٦م. تلقت علومها الأولى في الكويت و ثم التحقت بجامعة بيروت والقاهرة ودرست الاقتصاد وحصلت على بكالوريوس ومن ثم دكتوراة من جامعة ساري جلفور البريطانية في عام ١٩٨١. وبعد تخرجها تفرغت لمباشرة نشاطها الثقافي و الاقتصادي، فهي أستاذة في العلوم الاقتصادية و الآداب. بدأت بالكتابة و هي لم تتجاوز الثالثة عشر عاماً، ثم جمعت قصائدها في

ديوان نشرته عام ١٩٦٤ تحت عنوان «من عصمري»، وكان أول ديوان لامرأة خليجية يصدر في ذلك الحين، ومن ثم تلاحقت دواوينها الشعرية الأخرى وأخذت شهرة واسعة وتواصل إنتاجها حتى وصل إلى المستويات العالمية أ. تأثرت في بداياتها بالمتنبي وأبي تمام و من ثم بشعراء المهجر اللبنانيين وبشوقي وفي أواخر الخمسينات بترار قباني حيث كانت تعتبر نفسها تلميذةً في مدرسته (حلف، ص ٤٢).

تداخلت في شعر سعاد قضيتان وتمازجتا: قضية تحرر المرأة العربية وتصوير واقعها في مجتمع مغلق تحت سيطرة الرجال، و قضية هموم الأمة الإسلامية، حاصةً قضية الـشعب الفلـسطيني ومواجهة الخطر الصهيوني الذي احتل مساحة كبيرة في قصائدها (الأمين، ص٨).

و أما على مستوى الشكل الفني والوحدة الدرامية للقصيدة، فاستعانت السشاعرة بجميع أدوات الشعر من رموز وصور وإيحاءات وأوزان وقواف وغير ذلك من أدوات الوحدة الفنية للقصيدة. وعلى رغم هذه الأبعاد الفكرية المركبة في قصائدها فإنما لم تتخل عن لغتها السلسة المتدفقة في يسر و سهولة بعيداً عن صخور التقعد، مثل استخدامها أوزان الخفيف، و الرمل، و الرجز و المتدارك التي يسهل على الجمهور العادي استيعابها و الاحساس بها (عيسي، ص١٥٧).

و بهذا الإنتاج المتوالي استطاعت أن تخلّد اسمها في مقدمة الشاعرات الكويتيات ممثلة بحق حيل السبعينات. وكما تخطت حاجز الكم عند المحاولات الأولى فجدير بالذكر بأن يقال بأنها قدمت إنتاجاً شعرياً ذا مستوى متميز جدير بدراسة متأنية من جميع الجوانب والزوايا.

www.SID.ir

^{1 -} إلى جانب اهتماماتها المتعددة من أكادمية وبحثية ومهنية واجتماعية، لم يتوقف نتاجها يــوماً، بل على العكس، فخلال أربعين عاماً نشــاهد وتــيرة متصاعـــدة و باستمرار، فما عدا السبعينات حيث لم تنشر سوى ديوان واحد ، كانت العقود الأخرى غنية جداً بالعطاء الشعري: ثلاثة دواوين في الستينات « و مضات باكرة ، ١٩٦١ »، « لحظات من عمري، ١٩٦١» و « من عمري، ١٩٦٩ »» و أربعة دواوين في الثمانينات « إليك يا ولدي، ١٩٨٢ »، « فنافيت امرأة ، ١٩٨٦ »، « في البدء كانت الأنثى، ١٩٨٨ » و « حوار الورد والبنادق، ١٩٨٦ »، وستة دواوين في التسعينات «برقيات عاجلة إلى وطني، ١٩٩٠»، « آخر السيوف، ١٩٩٢»، « قصائد حب، ١٩٩٦» ، « إمرأة بلا سواحل، ١٩٩٧»، « خذي إلى حدودالشمس، ١٩٩٧» وأحيراً « القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، ١٩٨٠ »، « أوبك الشاعرة دراسات في بحال الاقتصاد وحقوق الانسان منها: « التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي، ١٩٨٣ »، « أوبك

التناص الديني في قصائد الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح

التناص الديني هو ما يعتمد فيه الشاعر أو الأديب على الاقتباس من كتب الأديان الثلاثة أو أقوال الأنبياء، أو القصص أو الإشارات التراثية الدينية، مما يجعل النصوص الشعرية ذات سلطة تأثيرية قوية تزخر بجوانب وقيم أخلاقية. ويفترض في هذه التناصات أن تنسجم مع النص الجديد وتعمقه وتثريه فنياً وفكرياً. و التناص و الاقتباس و التضمين في التراث، هي أساليب فنية توظف لبلورة الحاضر من خلال تجربة الماضي وتستحضر لتعزيز موقف الكاتب من الروئ والمفاهيم التي يطرحها أو يثيرها في نصه (الزغي، ص ١٣١). وينقسم التناص الديني إلى قسمين وهما: ١ التناص بالنص الديني ! ٢ التناص بالتاريخ الديني.

و من خلال دراستنا لقصائد الشاعرة التي تطرقت فيها لمواضيع مختلفة ، وحدنا بأنها توظف التناص الديني بأنواعه المختلفة بصورة واضحة وشفافة وتستعين بجميع أساليب الإبداع الفين لتظهره بأفضل وجه ممكن، خاصة القصائد التي تدعو إلى الجهاد والمقاومة والدفاع عن الأرض وبيان حقيقة الظلم اللاحق بالأمة الإسلامية وكذلك الفخر والمباهاة بالانتماء للجذور الإسلامية. سنحاول في هذا البحث متابعة قدرة الشاعرة الفنية في توظيف التناص الديني و ذاكرة في البدء تلك الأشعار التي استخدمت النوع الأول و من ثم نتطرق للنوع الآخر الذي هو أكثر تجلياً في قصائدها.

١ - التناص بالنص الديني:

هو الذي يشمل التناص بالآيات القرآنية والأحاديث المأثورة والأدعية والشعارات الدينية، و يمكن أن يكون التناص في هذا النوع أحياناً بتغيير في التركيب أو باستعمال بعض مفرداته، كما يشير إلى المعاني القرآنية والروايات المأثورة عن النبي وأهل بيته (ع) إما بالتصريح أو التلميح والإضمار. فاستدعت سعاد الصباح في بعض من قصائدها مفردة أو بعض المفردات القرآنية و حولتها الى المقاصد و المعاني المرمية لها، و الجمالية في هذا النوع تكون أحياناً أكثر من التصريح و الاقتباس الكامل من الآية القرآنية نفسها؛ لأن النص لايتم إبداعه من خلال رؤية الفنان بل يتم عن طريق إدماج نصوص في النص الحاضر. كما وأن هذا النوع من التناص يستعمل كثيراً في أشعار المقاومة خاصة الآيات التي فيها تصريح باسم الجهاد والصبر والمشابرة يستعمل كثيراً في أشعار المقاومة خاصة الآيات التي فيها تصريح باسم الجهاد والصبر والمشابرة

ومن ثم النصر، وكذلك بيان شدة الإحساسات والعواطف وعاقبة الأمور. نــذكرعلى ســبيل المثال هذه الأبيات للشاعرة: (الصباح، ديوان إليك يا ولدي، ص٧٨)

وأبكي....وأجزغُ....خوفاً عليك

من الفتنَةِ المُرَّةِ الطَّاغِيَةْ

فمأساةُ لَبْنَانَ لَمَّا تَزلُ

تلوحُ بألوانها القَنية

فإِيَّاكَ...إِيَّاكَ...أَنْ يَخْدَعُوك

وأن يَدفعُوكَ إلى الهاوِيَةْ

توظف الشاعرة في هذه الأبيات بعض المفردات القرآنية مثل «الطاغية» التي فيها اقتباس من الآية الكريمة «فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية »(الحاقة، الآية ه)، وكذلك «الهاوية» التي استدعتها من هذه الآية «فأ منه هاوية"»(القارعة، ٩) لتصل إلى ما ترمز إليه وهو بيان ما أصاب لبنان من فتن وضياع وتفرّق، فهي تخاف على وطن هو تخشى أن يصيبه ما أصاب لبنان من مآسي وألم. نلاحظ بألها استطاعت أن تستفيد من التناص الديني في رموزه يضاف إلى ذلك أن واقعها الاجتماعي و السياسي كان له دور كبير في احتيار هذا النوع من التناص الديني.

خير مثال للتناص بالأحاديث المأثورة عن الرسول (ص) في دواوين الشاعرة سعاد الــصباح هذه الأبيات التي تقول فيها: (الصباح، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، ص ٩)

سوفَ أبقى دائماً ...

أنتظرُ المهديُّ يأتينا

وفي عَينيه عصفورٌ يغنّي ..

وقمرْ ...

وتباشير مَطرْ ..

سوف أبقى دائماً ..

أبحثُ عن صفصافة .. عن نجمة ..

عن جنة خلفَ السرابُ ..

سوف أبقى دائماً..

انتظر الورد الذي

يطلعُ من تحت الخَرَابْ..

الإمام المهدي (عج) و فلسفة الغيبة ومسألة الانتظار من الموضوعات المهمة في الفكر الإسلامي و حاصةً لدى الشيعة، وكلمة المهدي من حيث مدلولها العام تشير إلى رجل هداه الله الطريق أي عرّفه عليه فهو مَهدي (أمين، ص ٢٣)، وهذه الكلمة لم تُرد في القرآن الكريم و لكن وردت في بعض الأحاديث والأشعار. فنرى اعتماد الشاعرة في هذه الأبيات على قول الرسول (ص): «لو لميبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مين أو من أهل بيتي، عملاً الأرض قسطاً كما مُلئت جوراً »(المظفر، ص ٥٧)، فالساعرة قد مررت بتحارب قاسية ومؤلمة من تراجع وتقهقر والهيار في حال الأمة الإسلامية، وبما ألها تحس بالمسؤولية عن الواقع الذي تعيشه في مختلف أبعاده وشتى جوانبه، تعتنق مبدأ البيعة للامام وتنتظر ظهوره، لذا فهي تنتظر دائماً ذلك البطل المنقذ، المهدي المخلص الذي يعيد الحريات و يقيم العدل (عيسي، ص ١٠٤). وعلى الرغم من أن الاقتباس كان يذهب أكثراً في اتجاه آيات القرآن والآحاديث النبوية إلا أننا نشاهد أيضاً استعمال الشعارات والأدعية الدينية بوفور في التناعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة الشاعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة الشاعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة الشاعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة الشاعر و هدفه، كما تستلهم الشاعرة من بعض فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة الشاعرة من بعثون فقرات الآذان وتنشد: (الصباح، ديوان برقية عاحلة المثال من المثال الشعار المثال الشعار المثال الشعار المثال الشعار المثال المثلة المؤلف المثال الشعار المثل الم

ستُبْعثُ الكويتُ من رَمادها.. كطائر الفينيق

وتبدأ الرِّحلةُ من أوَّلها..

ويرفعُ القُلوعَ سِنْدَبَاد

ويَنبتُ العشبُ على دفاتر الأولادْ

وتصرخُ الأمواجُ في الخليج

حيَّ على الجهادْ..

حيَّ على الجهادْ..

استدعت الشاعرة في هذه الأبيات شعار المسلمين في الآذان ألا وهو: «حي على الفلاح» واستفادت من كلمة مشابحة لها و هي «الجهاد» مستعملة بنذلك بعض الفنون البديعية كالجناس حيث نرى فيها جناساً ناقصاً و هذا الأمر يتداعى معنى الفلاح و الذي يعقب الجهاد. و استخدمت التكرار في سياقها الشعرى بما فيه من إيجاءات نفسية تحاول من خلاله التأكيد

على فكرة القصيدة التي تلح عليها بشكل كبير، فالتكرار في أبسط صوره هو إلحاح على جهة مهمة في العبارة، يعنى بما الشاعر أكثر من عنايته بسواها (الملائكة، ص ٢٧٦)، كما واستعانت بأسلوب التكرار المقطعي لإغناء التعبير و رفع المعنى إلى مستوى الأصالة.

٢ - التناص بالتاريخ الديني

هو الذي يشمل التناص بالشخصيات الدينية والأعلام التراثية، والأحداث والأماكن التاريخية بحيث يتطرق الشاعر فيه إلى الحوادث التاريخية وكذلك الأمكنة المرتبطة بالدين والمذهب السيق فيها تذكير بحادثة مشهورة أو تركيز على شخصيات تاريخية ودينية تعد بعضها رمزاً للقسيم ومثلاً للصمود و المثابرة والجهاد في سبيل الله. فالشاعر يستدعي في هذا الإطار شخصيات و أحداث من التراث التاريخي والإسلامي والديانات الأخرى تارة، وتارة أخرى تلمح إلى الحوادث والأماكن التي هي مقدسة في تاريخ الأمة، إذ تكون هذه الأماكن والأحداث أحيانا أعمق دلالة وأعرف للمخاطب عند توظيفها لما تحمل من معاني ورموز (بحاهد، ص ٨). والأسماء الدينية بأشكالها المتنوعة كانت ولاتزال مستدعاة في التناص الديني لدى الكثيرمن الشعراء لما فيها من شهرة ومعرفة، لذا نراها أيضاً في شعر سعاد الصباح، فحين أرادت أن تتباهى بأصلها ونسبها تناولت في الدرجة الأولى أسمى وأشهر الأسماء نبلاً وكرماً ومن ثم ذكرت الشخصيات التاريخية المهمة الأخرى و قالت: (الصباح، ديوان في البدء كانت الأنثى، ص ٢٨)

إن أميَّ الغراء فاطمةُ الزَّهراءُ وأختي العظيمة الخنساءُ وأبي يَعْرُبُ الذي بَاركَ الأرضَ وقامتْ في ظلّه الأنبياءُ وأخي قاهرُ الغُزَاةِ الصليبيين يا ليتَ تنطقُ الأشلاء ودياري مبرورة بالضحايا ولداتي الأبطال الشهداء هؤلاء الكرامُ قَوْمي، فقُولوا مَنْ هم قومُكم؟ .. ومنْ أينَ جاؤوا

www.SID.ir

مَنْ أبوكم؟ . مَنْ أَمُكُم؟. مَنْ ذَوُوكُم؟ أَين تاريخكُم وأين البناءُ خَيرُ أَسْلافِكُم ذَرتْهُ السوافي وَطُوتَهُ فِي تيهِها سيناءُ هكذا أَدْبَروا فلم يَبْقَ مِنهُم بَعْدَ مُوسى ... فكُلكم لُقَطَاءُ

احتلت الشخصية الدينية « فاطمة الزهراء» جزءاً هاماً من النص يمكن أن نسميه الجزء الممتد أو المحور المساعد الذي تستدعي الشاعرة من خلاله شخصيات أخرى مثل « الجنساء، و يعرب» لتوسع من الفكرة التي تقبع بؤرة الاهتمام، إذ و ظفت هذه الشخصيات بوصفها قناعاً تعبّر من خلاله عن أبعاد تجربتها الذاتية بين الاستنكار والدهشة والرفض. واستخدمت الشاعرة هنا الرمز في سياقها الشعري، فاستعانت بتوظيف الشخصيات الدينية لـتحكم بناء القصيدة وتعمق دلالاتها لتصبح الشخصية التراثية وحدة حية ليس من جانب تعدد الدلالة فحسب و إنما إسهام كامل في التشكيل الجمالي للشعر (انسور، ص ٤٥). كما و تستمد الشاعرة من الشخصيات البطولية في التاريخ المعاصر لهدفين اثنين: الاول: ربط الشعر بالواقع، والثاني: استغلال هذه الشخصيات لإثارة الشجاعة والشهامة. كما وتوظف السناعرة اسم رسول الله (ص) لما فيه من معرفة وشهرة وقدسية واحترام لدى جميع المسلمين و الأديان السماوية حين أرادت أن تصف بشاعة الواقع العربي المفكك وهموم العالم الإسلامي الذي بحداً بعد وفاة الرسول (ص) وهو يزداد مع الأيام سوءاً، فصار الأخ يقتل أخاه والمسلم بحلّل سفك دم أحيه المسلم، فتقول في بكائيتها: (الصباح، ديوان فنافيت امرأة، ص١٥)

إنني بنت الكويت...
كلّما مرّ ببالي، عرب اليوم، بَكيت
كلّما فكرّت في حال قريش،
بعد أن مَات رسول الله،
خانتني دمُوعي فبَكيت...
كلما شاهدت جيشاً عربياً
يطلقُ النارَ على الشعبِ... بكيت

وحين أرادت الشاعرة سعاد الصباح أن تصف القمع الذي عانت منه بــسبب أفكارهـا وأسلوبها من قبل نفوس غير طاهرة وأفكار مهترئة وضعت نفسها موضع المسيح (ع) قائلـة: (الصباح، ديوان القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، ص٧٩)

فإن جرحوني فأجملُ ما في الوجودِ غزالٌ حريح وإن صلبوني

فشكراً لهم لقد جعلوبي بصفِّ المسيح

تبدو مهارة الشاعرة وقدرتما هنا في الكشف عن حالة الظلم الواقع عليها و وصف حالها بصورة شفافة مليئة بالمشاعر و الأحاسيس و أهم ما يميز هذه الأبيات ذلك الصدق الواقعي و التقنية الفنية الجيدة في استحضار التناص و توظيفه للوصول إلى أعلى درجة من التأثير. ولقد كثرت في شعرها الاستعانة بهذا النوع من التناص، وهذا بسبب نضج التجربة الشعرية لديها وتفاعل الثقافة وتأزم المواقف في حياتها وحياة المجتمع الذي تعيش فيه، حين تصبح الأساطير و الاقتباسات من الرواسب المحفوظة في الذاكرة الجسمعية جزءاً أساسياً في هيكل القصيدة وليس عدواناً على امتلاك الآخرين (حليل، ص١٥).

ويعد ذلك من دواعي اهتمام الشاعرة ببنية القصيدة إذ كثر في شعرها توظيف الشخصيات التراثية، مثل صلاح الدين الأيوبي، وسيدنا عيسى و موسى عليهما السلام. كما وإن إدراك القارئ لدلالة مثل هذه النصوص التي تقوم بتوظيف الأسماء التراثية، يتوقف على معرفة القارئ لهذه الشخصيات وإمكانية تعيينه لها خلال سياق القصيدة (بحاهد، ص ٢٣).

مثال آخر لتوظيف الأعلام التراثية في الخطاب الشعري هذه الأبيات التي تقول فيها الشاعرة: (الصباح، ديوان أمنية، ص٩٥)

ليْتني غَانية « الجيشا» التي تَهْوي العَطَاء ليْتني.. كي أهَبَ العُمر لعينْك فداء أملاً الدنّيا حَوَاليك عبيراً وضياء ثمّ أروْي لك شعراً لم يقله الشعراء وحكايا لَم تردْ فيما رواه الحُكَماء وكأنّى شهرزاد الحبّ عادت في الخَفاء

استدعت الشاعرة هنا اسمين هما: غانية الجيشا اليابانية، والأميرة شهرزاد بطلة قصص ألف ليلة وليلة، لتربط بين الخضوع والطاعة والذكاء والفداء في الحب، إذ أفادت من نوع العلاقة بين غانية الجيشا والرحل وقدرة شهرزاد في استثمار الزمن بذكاء لتكون رمزاً للفداء. وإلى حانب الأسماء نرى الألقاب أيضاً متناولة ومتداولة في شعر سعاد من حيث تنبهها إلى الحوادث التاريخية، ويكون فيها التناص عادةً أوضح وأبين لما يلهم اللقب من الأوصاف والخصائص المرتبطة كقولها في هذا المقطع: (الصباح، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، ص٥٠)

لنْ تَنْتهي المقاومة

لنْ تَنتهي المقاومة

حتى يعود موطني للحب والسَّلام

وترجع الكويت مثل دانة جميله

في شاطئ الأحلام.. سيرحلُ المغولْ

نلاحظ بأن الشاعرة هنا توظّف لقب المغول الذي يضم جميع أقوام التتر حين أرادت أن تبين الدمار والخراب الذي شمل الكويت، فليس هناك لقب آخر يناسب الإشارة إلى السلب والخرق سوى هذا اللقب بما يحمل من تصريح مثير لذهن القارئ.

أما الحوادث و الأمكنة فقد لعبت دوراً مهماً وكان لها صدى كبير في كثير من قصائد الشاعرة «سعاد الصباح»، فهي تستلهم من الأماكن المقدسة والرموز الدينية، و تتطرق فيها لمواضيع مختلفة مثل الحرية و الانتماء للوطن و الجهاد في سبيل الله والمقاومة والنضال حيى الشهادة، تقول الشاعرة في هذه المقطوعة: (الصباح، ديوان عذبي إلى حدود الشمس، ص١٥٧)

آتي إلى الجَنُوب

حيث الأرضُ تُنبِتُ الليمونَ ، والزيتون

والأبطالْ

وتُنبتُ العزةَ ... والنخوةَ ... والرجالْ ...

آتي إلى الجَنُوب

كي أقبلَ السيّوفَ، والخيولَ، والنِّصالْ ...

وفي فمي سُؤال:

هل أصبح الجُنُوبُ وحده ...قاعدَة النَّضال؟ www.SID.ir

استقدمت الشاعرة الجنوب والتصقت به من منطلق تراثها الديني، فهي تأتيه لأكثر مسن سبب لاستعادة الذكريات، و للجمال و لفضله عليها في إغناء تجربتها الشعرية، و لكن السبب المهم هو أن الجنوب يشعرها بما يرضي عشقها لقيم الماضي التي افتقدها ويحقق وجودها حيث المقاومة والنضال هناك. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف توظف الشاعرة أيضاً إلى جنب الجنوب كلمة فلسطين وهي من الأمكنة التاريخية المعروفة لدى الكثير من الأديان السماوية وقد وردت في كثير من قصائدها، نذكر لها هذه الأبيات من نفس الديوان: (نفس المصدر، ص ١٥٧)

قَاومي أيْتُها الأيدي الجميلةْ ..

قَاومي .. أيتُها الأيْدي التي بلّلها

ماءُ الطُّفُولَهُ ..

لا تُبالي أبداً .. بأكاذيب القبيلة

لم نُحرّرْ نحن شبراً من فِلسطين .. ولَكنْ

حَرَّرتنا هَذه الأيْدي الرَّسُولَهُ ..

استدعت الشاعرة هنا فلسطين وعادت بها إلى عالم الطفولة حيث البراءة والنقاء، فوجدت في مثاليتها ما يكسر الأسطورة اليهودية والكبرياء العبري، فوضعت إيمانها المطلق فيها بعد ما قارنت إنجازات الطفولة بالواقع المتدين لعالم الكبار. فالكناية في هذه الأبيات إلى حكام العرب الذين وقفوا في وجه المقاومة و لم يمدوا لها يد العون.

لعل خير مثال لتوظيف الأحداث و الأماكن التاريخية لدى الشاعرة هي استدعاء واقعة كربلاء المقدسة بما فيها من ظلم واستقامة، حيث تسقط أحداث مأساة كربلاء على أحداث الواقع وتتحدث عن الكرب والبلاء الذي حاق بالحسين (ع) حين عانت من المأساة الناشئة عن غزو الجيش العراقي للكويت و تقول: (الصباح، برقيات عاحلة إلى وطني، ص١١)

هذا الذي قد قتلَ الكويتَ

يا سَادتي

لم يأتِ من غَياهبِ المَجْهُول

فَهُوَ إِمتدادٌ مرعبٌ لفكر كُربلاء

ومقتل الحسينِ معذوراً على رمالِ كَربلاء

قاتلُها مِنْ منتجات أرْضِنا

www.SID.ir

كالقمح والشَعيْرِ والبقُول قاتلُها، ليْسَ سوى مُغامر سَطا على عباءة الرسُول

يجب الإشارة هنا إلى أمرين مهمين وهما أولاً: لفظة كربلاء التي هي الموضع الذي قُتل فيه الحسين ابن علي (ع) لميرد ذكرها في التراث العربي قبل الإسلام، وهذا يعني بأن استشهاده في كربلاء يُمثل نقطة تحوّل هامة في التاريخ الفكري والعقائدي للشيعة، ومن هنا يرى كثير من الباحثين أن التشيّع كعقيدة ومذهب تبلّور في هذه الفترة وكانت كربلاء منطلقاً له (النوبحي، صهر)، ثانياً: احتلّت كربلاء مكانة حاصة في الأدب الشيعي على مرّ العصور وحيى اليوم، فصار رثاء الحسين (ع) أو وصف مقتله شعراً كان أو نثراً من المواضيع التي يعالجها أدباء الشيعة بالعربية أو الفارسية أو باللغات الأحرى (قنازع، ص ١٨٢).

وبعد هذه الملاحظة نرى بأن الشاعرة تستدعي في هذه الأبيات جزءاً من حادثة كربلاء وترسم مشهداً كربلائياً وتستمده تناصاً جزئياً يوصلها إلى هدفها المنسشود، فترالي تكثيف التناص وتقليص المباشرة، من أجل إحداث التأثير الجمالي والعاطفي، إذ استطاعت أن تفرق بين نوعين من الاستخدام للكلمة، الاستخدام الأول، هو الاستخدام المادي اليرومي المباشر للألفاظ، والثاني، هو الاستخدام العاطفي الإنفعالي للفظة بعد الدلالة العاطفية (الورقي، ص١٦٠).

كما ونجد اعترافاً صريحاً من الشاعرة بأن من دمّر وطنها هو شخص من أبناء هذا البلد، وإن تغيير مجرى الأحداث بعد وفاة الرسول (ص) و عدم تطبيق المنهج التربوي الإسلامي، أدّى إلى مأساة كربلاء التي سوف تبقى و إلى الأبد تُذكر مع كل جهاد ومثابرة وتضحية وصمود ويبقى هذا التساؤل وهو: هل المنطق العقلاني للشاعرة هو الذي دفعها لإحياء ذكريات كربلاء لأن في إحيائها تكريماً للإنسان العظيم في تاريخ الرسالة، أم أرادت بذلك تحديد اتجاهاها العقائدية والايديولوجية وبيان مدى شغفها وموالاتها لأهل بيت (ع).

و بعد استقراء نتاج الشاعرة في هذا المجال ظهر واضحاً بأن هذا النوع من التناص أي التناص بالشخصيات الدينية والأحداث والأماكن التاريخية قد طغى على قصائدها، إذ استفادت الشاعرة منه في بيان واقعها الاجتماعي والسياسي و تراثها الديني والتاريخي. فتباهت عن طريقه بأصلها ونسبها حين تناولت أسمى وأشهر الأسماء وهو اسم فاطمة الزهراء(ع)، واستعانت باسم رسول الله (ص) لما فيه من قدسية واحترام لدى جميع المسلمين و الأديان السماوية حين بين في المسلمين و الأديان السماوية حين المسلمين و المسلمين و الأديان السماوية حين المسلمين و المسلمين و

أرادت أن تصف بشاعة الواقع العربي، و رمزت به إلى التضحية والإيثار مقارنة بالحسين (ع) في اعتقاد الشيعة، و صوّرت بتوظيف لفظة المغول وحشية العدو و الدمار الشامل الذي حلّف الغزو العراقي، كما وربطت بين الخضوع و الطاعة و الذكاء والفداء بذكرها حيشا اليابانية و شهرزاد العربية، و أعربت عن افتخارها بالجنوب وتعلّقها بأرض فلسطين بما فيهما من بطولات وأبحاد، وكذلك أرادت بهذا النوع من التناص التلاحم بين الإسلام والمسيحية وسائر الأديان السماوية حين ذكرها لكل من النبي محمد (ص)، وعيسى وموسى (عليهما السلام).

النتيجة:

يمكن إجمال أهم الاستنتاجات التي تم تأكيدها خلال هذا البحث في النقاط التالية :

1- ما ميز نشاة الأدب في الكويت، تلازمها مع نشأة الكويت، ثم تسارع هذه النشأة وتنوعها إلى أن شهدت مرحلة الازدهار في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي منذ استقلال الكويت. ومع بداية مرحلة الخصوبة والانطلاق الأدبي في الستينات لدى الأدباء الكويتين، بدأت التجربة الأدبية للمرأة في الكويت عندما توفرت الظروف الموضوعية لوجودها، ثم تطورت بفعل عدد من الأحيال خاصةً جيل السبعينات وما تلاه.

7- إن المخزون التاريخي و الديني لدى الشاعر يرسمان له الأثر الثري و الغني الذي يواجه بالمقبولية الشعبية والثقافية لكي يستعين بالتناص الديني ليبرز به شدة المعاندة والألم ويحدد اتجاهاته الفكرية والعقائدية، وغالباً ما يكون في نمطين الوعياني واللاوعي، إلا أن السنمط الأول أكثر استعمالاً لتعمد الشاعر على إثارة الحس الديني بهدف الحصول على أكبر نسبة من التأثير في ذهن القارئ.

٣- من خلال دراسة و تحليل قصائد الشاعرة سعاد الصباح، نحد بأن التناص الديني في أشعارها يتبلور من خلال الإطار الكلي للمعمار الفني لبنية القصيدة الشعرية، وهو ما يسمى بالتناص الديني الكلي، أي المحور الذي تدور حوله كل الصور الشعرية، وهناك ما يسمى بالتناص الديني الحزئي في قصائدها، وفي هذا التناص تكسب فيه الكلمة المفردة قيمة رمزية من خلال تفاعلها مع ماترمز إليه، فيؤدي ذلك إلى إيحائها واستثارها لكثير من المعاني المستترة الأحرى.

كما و نلاحظ بأنها قد تمكنت من استخدام التناص الديني بأشكاله المختلفة من النص الديني. المأثور و خاصة التاريخ الديني المروي وأحسنت توظيفه بالتصريح والإيماء لإثارة الحس الديني. وتتجلى أقوى دوافع استخدام التناص الديني لدى الشاعرة في سرديات المقاومة وأدبيات الحرب، خاصة قضايا فلسطين ولبنان ومن ثم ما عاناه الشعب الكويتي جراء الغزو العراقي، وتعمدت في استعماله التحريض على المقاومة و الصمود أمام العدو حتى النصر، فلذلك نحن نواجه استخدام التناص المباشر و التنصيص في شعر المقاومة و سرديات الحرب أكثرمن سائر القضايا والمواضيع المطروحة في شعرها. كما و تمتع هذا الشعر أيضاً بالتناص الديني الذي يحتضن رموز المذهب الشيعي مثل واقعة كربلاء و انتظار المهدي (عج)، يما فيه من مآسي و وقعية تذهل العقول وتجذب القلوب وتحض على الاستقامة.

و أخيراً، يستطيع المتأمل في قصائد الشاعرة سعاد الصباح بصورة عامة، أن يلمس دور التناص الديني بوضوح في خلق مشاهدها الإبداعية و بألها قدمت إلينا من خلاله إبداعاً يتجاوز المرحلة أو المناسبة، قادراً على إغناء عواطفنا و إنارة عقولنا و هز مساعرنا، و قد يعترف القارئ مما مضى بأن هذه الأشعار جديرة بالعناية وتستحق الدراسة شكلاً ومضموناً. و المجال واسع جداً في دراسة استدعاء التراث الديني و توظيفه في دواوين الشاعرة لكنه خارج عن سعة البحث ، ويبقى الطريق مفتوحاً للباحثين لمتابعة التناص الديني بصورة عامة في الأدب العربي المعاصر.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ج٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
- الأمين، فضل، سعاد الصباح شاعرة الإنتماء الحميم، شركة النور، بيروت، ١٩٩٤.
- البعلبكي، محمد، منارة على الخليج، كتاب تكريم مقدم من المنتدى المصري، الجزء الثاني، القاهرة، بلا تاريخ.
 - حيدر، محمود، لغة التماس في شعر سعاد الصباح، مؤسسة الكتاب الحديث، بيروت، ١٩٩٥.
 - خلف، فاضل، سعاد الصباح الشعر والشاعرة، منشورات شركة النور، الكويت، ١٩٩٢م.
 - حليل، إبراهيم، تحولات النص، بحوث ومقالات في النقد الأدبي، الأكادمية للنشر، عمان، ١٩٩٩ م.
 - راغب، نبيل، عزف على أو تار مشدودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
 - الرشيد، يعقوب عبد العزيز، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨ م.
 - الزغبي، أحمد، التناص نظرياً وتطبيقياً، الطبعة الثانية، مؤسسة عمون للنشروالتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.
 - سرحان، سمير، صورة الواقع العربي في شعر سعاد الصباح، مطا بع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤. www.SID.ir

التناص الديني في ادب المرأة الكويتية.. ٣١

- الصباح، سعاد، ديوان إليك يا ولدي، الطبعة الرابعة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٤م.
- الصباح، سعاد، ديوان برقيات عاجلة إلى وطني، الطبعة الخامسة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م.
- الصباح، سعاد، ديوان في البدء كانت الأنثى، الطبعة السادسة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م.
 - الصباح، سعاد، ديوان أمنية، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٦م.
 - الصباح، سعاد، ديوان القصيدة أنثى و الأنثى قصيدة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٩م.
 - الصباح، سعاد، ديوان خذني إلى حدود الشمس، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٧م.
- عيسى، فوزي، ديوان القصيدة أنثى والأنثى قصيدة، قراءة في شعر سعاد الصباح، دار جميل للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢
 - فرحات، سعيد، قراءة نقدية في شعر سعاد الصباح، شركة النور للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
 - قنازع، جورج، كربلاء في الأدب الشيعي، الكرمل، أبحاث في اللغة والأدب، العدد ١٣، ١٩٩٢م.
 - جماهد، أحمد، أشكال التناص الشعري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
 - مروة، إسماعيل، سعاد الصباح شاعرة شتائية في الحب والغضب، راتنور، بيروت ، ٢٠٠٠.
 - المظفر، محمد رضا، عقائد الشيعة، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٢م.
 - الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م.
 - النسور، تيسير، البناء اللغوي والفني في شعر سعاد الصباح، الطبعة الأولى، شركة نور، بيروت،٢٠٠٢.
 - النو بختى، حسن، فرق الشيعة، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٤م.
 - الورقي، سعيد، لغة الشعر العربي الحديث، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.
- Gail, Ramsay,2002-2003, Styles of expression in women's literature in the Gulf, Orientalia Suecana, vol. 51-52.

بینامتنی دینی در ادبیات زنان کویت (بررسى موردى سعاد الصباح)

فاطمهٔ ذو القدر

دكتراي زبان وادبيات عرب از دانشكده شرق شناسي وين _اتريش، مدرس دانشگاه امام صادق(ع).

چكىدە

ادبیات در کشور کویت نسبت به دیگر کشورهای عربی قدمت ودیرینه کمتری دارد و آنچنان که شایسته جايگاه والای ادبيات میهاشد مورد توجه وبررسی قرار نگرفته است، بهويژه شعر و ادبيات زنان كويتي. بحث حاضر ضمن اشاره اجمالي به كتب ومقالاتي كه درباره ي شاعر كويتي « سعاد الصباح » نگاشته شده است، برخی از اشعار این شاعر بزرگ را از جهت به کارگیری متون دینی مورد بررسی وتحلیل قرار میدهد و توانائی خانم صباح را در به کارگیری متون، اشارات ورموز مذهبی وشخصیتها وحوادث تاریخی به طور مستقیم یا غیر مستقیم نشان می دهد، و دریایان از مقدار موفقیت شاعره در بکارگیری این متون والهام بخشی هنرمندانه وبه جا از أنها در القای پیام به مخاطب از جهت فنی و موضوعی، و خلق فضای دینی سرشار از شجاعت ومقاومت وایثار یرده بر می دارد .

واز آنجا که خانم سعاد صباح با اصول هنر شعر آشنا است و در پیش بردن ادبیات زنان در این کشور نقش فعالی داشته و نیز آثار فراوانی از خود بر جای گذاشته، بحث حاضر به بررسی وتحلیل اشعار او در این زمینه پرداخته است. اهمیت این بحث در این نکته نهفته است که «بینامتنی دینی » اصطلاحی جدید در عرصه ادبیات و فرهنگ به شمار می رود واز نقد و بررسی فراوانی بویژه در ادبیات کشور کویت برخوردار نبو ده است.

كليد واژه ها : كويت، شعر زنان، بينامتني، متون ديني، تاريخ ديني.